الفصل الأول

النشأة والمناهج الدراسية

وقبل أن نتعرض لتاريخ هذه المدرسة ، والتطورات التى عاصرتها ينبغى أن نذكر أن مدرسة **المعلمين العليا** لم تنشأ دفعة واحدة بل كان انشاؤها تعديلا لنظم مدارس اخرى سبقتها الى الوجود .

فبعد أن قنع على باشا مبارك مدير المدارس بانشاء دار العلوم [1] فى عام ١٨٧٢ لتقوم على تخريج معلمى اللغة العربية ، فقد ظلت الحاجة ماسة تكوين معلمين فى المواد الأخرى على قدر من الكفاية والمعرفة .

ومع أن على مبارك كان يرى اعداد هذه الكوادر من نجباء التلاميذ الذين أتموا دروسهم فى المدارس العالية كالمهندسخانة [2] ، ومدرسة

---

(١) دار العلوم لم تكن من قبل اسما لمدرسة ، وانما كانت اسما لقاعة المحاضرات الملحقة « بالكتبخانة » فحولها على مبارك الى مدرسة لتخريج المعلمين .

د. سعد مرسى ، د. سعيد اسماعيل : تاريخ التربية فى مصر ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٧١ ص ٣٤٥ .

(٢) من المعروف أن أول مدرسة للهندسة انشئت فى مصر كانت فى عام ١٨٣٩ أى فى عصر محمد على ، ولكن المقصود هنا مدرسة المهندسخانة التى انشئت فى عصر اسماعيل عام ١٨٦٦ ، وكان مقرها سراى الزعفران بالعباسية .

للتفاصيل انظر : الياس الأيوبى : تاريخ مصر فى عهد الخديو اسماعيل من ١٨٦٣ الى ١٨٧٩ المجلد الأول ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٣ ص ١٩١ .

المحاسبة [٣] ، ومدرسة الادارة [٤] (الحقوق) بأن يتم تكليفهم كمعيدين كل على حسب استعداده ثم يتحولوا بعد ذلك الى زمرة المعلمين [٥] فان هذه الطريقة لم تكن كافية لاعداد المعلمين المستعدين لنشر المعارف العمومية والقائها على الطلاب بأنفع الطرق وأيسرها .

وظلت هذه المشكلة قائمة حتى استقدم الخديوى اسماعيل الخبير السويسرى « ادوارد دور » Edward Dor لبحث مشاكل التعليم فى مصر واقتراح السبل الموصلة الى حلها وتوسيع نطاقها على النمط الأوربى [٦] ولتيسير مهمته أمر الخديوى بتعيينه مفتشا عاما للمدارس فى ٢٩ مارس ١٨٧٣ كما أنعم عليه برتبة البكوية .

وقد قام الخبير السويسرى بمهمته المكلف بها [٧] فاجرى بعض التعديلات فى المدارس الموجودة كتحويله مدرسة الادارة الى مدرس حقوق وكجعله مدرسة اللغات معهدا لتخريج مترجمين يشتغلون فى الادارة وكاضافة قسم طب بيطرى الى مدرسة الطب [٨] وكالدعوة الى انشاء مدرسة مركزية لتخريج المعلمين يلحق بها بعض المدارس الفرعية [٩] على

---

(٣) انشئت فى عام ١٨٦٨ تحت اسم مدرسة المساحة والمحاسبة عبد الرحمن الرافعى : عصر اسماعيل ج ١ ، القاهرة ١٩٣٢ ص ٢١٢ .

(٤) عبد المنعم الجميعى : مصر فى التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ١٩٩٢ ص ٩٦ .

(٥) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها الشهيرة ، المجلد الثالث ، الجزء التاسع ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ١٣٠٦ هـ ، ص ٥١ .

(٦) محمد شفيق غربال : خبير سويسرى فى خدمة التعليم المصرى فى عهد اسماعيل ، مقال بمجلة التربية الحديثة ، العدد الرابع من السنة العاشرة ، ابريل ١٩٣٧ ص ٣٧٧ — ٣٨٢ .

(٧) وصفه ماك كون بأنه من اكفأ الأوربيين الذين عملوا فى خدمة الحكومة المصرية بصفة عامة وفى التعليم بصفة خاصة
Mc Coan' J c : Egypt as it is' London 1879 J. 105 .

(٨) الياس الأيوبى : مرجع سابق ج ١ ص ١٩٣ — ١٩٤ .

(٩) نشرها فى كتابه الذى وضعه عن التعليم فى مصر تحت عنوان
L, Instruction Publique en Egypt' Paris 1872 .

أن يتلقى فيها الطلاب طرق التربية والتعليم الحديثة ، والمواد العلمية غير التقليدية ، وارسال بضعة طلاب الى اوربا للدراسة فى مدارس المعلمين بها ليكونوا نواة أهيئة التدريس فى المدرسة المقترحة والتى يمكن أن تكون أساسا لمدرسة معلمين عالية على مثال مدرسة المعلمين العالية بفرنسا فتستمد منها مصر العلماء والأساتذة للمدارس العالية والثانوية [١٠] بدلا من اعتمادها على شيوخ الأزهر الذين اسرفوا فى المحافظة على القديم ووقفوا بالمرصاد لكل جديد وافد ، واعتبروه بدعة واتهموا أصحابه بالكفر والضلال واثاروا ضدهم حربا شعواء .

وقد دعا المسيو « دور » الحكومة المصرية الى المبادرة بتنفيذ فكرته مبينا انها أقوى أساس لاصلاح أحوال التعليم فى مصر .

وفى أوائل سنة ١٨٧٣ عرضت الفكرة على الخديو اسماعيل فأقرها وأمر محافظ القاهرة بأن يسلم المعارف منزل « سايم باشا فتحى » السابق مشتراه للميرى الكائن بجهة الأزبكية ليكون مقرا لهذه المدرسة على أن تكون مصاريف تجهيزه واعداده على نفقة ديوان الأوقاف ، وأن تكون نفقات المدرسة من الميزانية المقررة للمدارس من غير أن يتطلب انشاؤها أى زيادة مالية [١١] .

كما رؤى تقسيم هذه المدرسة الى ثلاثة اقسام الأولى ويتكون من فرق المدرسة الأصلية ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ويلحق به فى كل عام من خمسة عشر الى عشرين تلميذا ممن لهم علم بمبادىء لغة من اللغات الأجنبية ، ويختارون من الطلاب المتفوقين بالمدرسة التجهيزية ويخصص لكل منهم راتب شهرى كطلبة المهندسخانة .

والثانى وتتكون من الفرق التجهيزية ويلحق به ٤٥ تلميذا ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، وبعدها تبدأ هذه الفرق فى امداد الفرق الأصلية أو قسم المعلمين بالطلاب .

---

(١٠) أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم فى مصر — عصر اسماعيل — المجلد الثانى ، القاهرة ، مطبعة النصر ١٩٣٨ ص ٦٠٠ — ٦٠١ .

(١١) نفسه ص ٦٠٢ .

أما الثالث فيشمل الفرق الابتدائية ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ومهمته اعداد الطلاب للفرق التجهيزية .

كما اتفق على ارسال المتخرجين من هذه المدرسة فى بعثات الى مدارس المعلمين بأوربا ، ويعهد للمتفوقين منهم بعد عودتهم بانشاء مدارس للمعلمين فى المدن الكبرى والأقاليم .

أما عن منهج الدراسة المقترح لهذه المدرسة فقد تضمن العلوم الحديثة بالاضافة الى مواد اللغة العربية والعلوم الشرعية حيث اشتملت اللائحة على فن طرق التعليم ، واللغة الأجنبية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والعلوم الرياضية ، والرسم ، والخط ، والعلوم الطبيعية ، واللغة العربية والعلوم الشرعية .

وقد حازت اللغة الأجنبية على نصيب الأسد من عدد الساعات المقررة فاشتملت على سبع ساعات فى كل من السنتين الأولى والثانية بينما لم يصل نصيب اللغة العربية والعلوم الشرعية مما سوى أربع ساعات أما فى السنة الثالثة فقد تناقصت ساعات اللغة الأجنبية الى ست وأصبحت اللغة العربية والعلوم الشرعية اثنتان فقط وفيما يلى نعرض لساعات الدروس الأسبوعية على طلاب هذه المدرسة (*) كما رؤى أن يعهد بنظارة المدرسة الى أحد الأساتذة الأوربيين على أن يكلف بالقاء دروس فى التربية وفن طريقة التعليم ، وأن يستدعى من أوربا أستاذان أحدهما لتدريس التاريخ والجغرافيا واللغة الأجنبية ، والآخر لتدريس العلوم الرياضية والتاريخ الطبيعى واللغة الأجنبية أيضا ، وأن يعين أحدهما مترجمان لتعريب دروسهم للطلاب أما عن باقى الأساتذة فيمكن الاستعانة بهم من مدرسى المدارس بمصر .

(*) انظر الصفحة التالية .

ســـاعات الدروس الأســـبوعية

السنة	فن طريقة التعليم	لغة عربية وعلوم شرعية	لغة أجنبية	تاريخ	جغرافيا	علوم رياضية	رسم	خط	علوم طبيعية	الجملة
الاولى	٣	٤	٧	٢	٢	٤	٣	٣	٢	٣٠
الثانية	٣	٤	٧	٢	٢	٤	٣	٣	٢	٣٠
الثالثة	٣	٢	٦	٢	٢	٣	٣	٣	٢	٢٦

obeikan.com

وعلى الرغم من كل هذه الجهود ، فان الضائقة المالية التى تعرضت لهـا مصر فى ذلك الوقت وأزمة الديون التى كانت تمسك بخناق المصريين أرجأت تنفيذ هذا المشروع وكادت تدخله فى زوايا النسيان [١٢] فتباطأ ديوان المدارس فى تنفيذه ، ووضعت الحكومة يدها على المنزل المخصص للمدرسة المقترحة وجعلته مقرا للمحكمة الابتدائية المختلطة وتوقف المشروع تماما حتى تولى مصطفى باشا رياض رئاسة مجلس النظار فى ٢١ سبتمبر ١٨٧٩ [١٣] وحاول أن يحقق الاصلاح عن طريق اعادة النظر فى سياسة التعليم واتخذ من الخبير السويسرى ، ومن على باشا ابراهيم ناظر المعارف فى ذلك الوقت عونا له . وفى أعقاب ذلك وافق مجلس النظار فى الثالث عشر من يوليو ١٨٨٠ على انشاء مدرسة للمعلمين بنظام جديد يخرج عن دائرة الأزهر ، ويهتم بتعليم اللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا [١٤] .

وبعد مالا يزيد عن ثلاثة شهور من موافقة مجلس النظار تأسست مدرسة المعلمين المركزية (النورمال) Ecole Normale Centrale

واتخذت لها مكانا بدرب الجنينة بالقرب من العتبة الخضراء [١٥] واعلن أن هدفها اعداد معلمين أكفاء لمدارس الابتدائية والتجهيزية التى هى فى أمس الحاجة اليهم . يستطيعون تأدية وظائف التدريس فى الآداب والعلوم وتسهيل نشر المعارف بين طلابهم وتكوين جيل جديد من المثقفين يستجيب لحاجات البلاد ، ومطالب الحياة الحديثة ، ويستفيد من تجارب الأمم الأوربية التى خطت خطوات كبيرة فى مجال العلم والتعليم على أن تكون هذه المدرسة فيما بعد نواة لمدرسة معلمين عالية .

---

(١٢) اسماعيل القبانى : سياسة التعليم فى مصر ، القاهرة ، ١٩٤٦ ص ٦ .

(١٣) استمر على رأس هذه النظارة حتى ١٠ سبتمبر ١٨٨١ الى ان عزله العرابيون فى أعقاب مظاهرة عابدين .

(١٤) شفيق غربال : المقال سابق الذكر ص ٢٣٧ — ٢٨٢ .

(١٥) متحف التعليم : الكتاب الذهبى لمدرسة المعلمين العليا ١٨٨٥ — ١٩٣٥ بمناسبة مرور خمسين عاما على تخرج أول فرقة بها ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .

ورغبة فى تثبيت دعائم هذه المدرسة ، ضمت اليها مدرسة دار العلوم، وكونت القسم الأول منها [١٦] ، وكان عدد طلابها ستين طالبا ، كما اختير لها ثلاثون طالبا من نجباء طلاب التجهيزية (الخديوية) والحقت بها مدرسة ابتدائية لتدريب طلبتها على الدروس العملية وطرق التدريس ، وتولى موجيل بك Movgel Bly نظارة هذه المدرسة [١٧] كما استقدم لها بعضا من الاساتذة الفرنسيين . وقد بلغت الميزانية السنوية لهذه المدرسة ٤٦٧ جنيها ومائة واثنتان وعشرون قرشا .

وقد بدأت هذه المدرسة فى أدوارها الأولى بداية متواضعة كشأن كل وليد ناشىء رزا بحكم أجنبى جثم على صدر بلاده . فبعد حوالى عامين من انشاء هذه المدرسة جثم الاحتلال البريطانى على صدر مصر ، وخضع التعليم فيها لسيطرة الانجليز الذين جعلوا المدارس بمثابة مسابك لاعداد آلات بشرية تفى بحاجات الدواوين ، وحاولوا التخلص من نفوذ الثقافة الفرنسية التى أسست هذه المدرسة أصلا لتنهل من مناهلها وجعل اللغة الانجليزية لغة الدراسة فى التعليم القومى حتى يتمكنوا من نجازه الادارة المصرية [١٨] لذلك لم تستقر مناهج هذه المدرسة أو تكتمل [١٩] يضاف الى ذلك أن طلابها لم يتمكنوا من مسايرة الطرق الحديثة للأساتذة الأجانب

---

(١٦) محمد عبد الجواد : تقويم دار العلوم — العدد الماسى بمناسبة مرور ٧٥ عاما على المدرسة ١٨٧٢ — ١٩٤٧ ، القاهرة ، دار المعارف ص ٢٠ .

(١٧) أمين سامى : التعليم فى مصر بين سنتى ١٩١٤ — ١٩١٥ ، القاهرة ، مطبعة المعارف ١٩١٧ ص ٤٩ .

(١٨) لتفاصيل ذلك انظر :

تيودور روزنشتين : تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥ — ١٩١٠ ، ترجمة عبد الحميد العبادى ومحمد بدران ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٢٣ ص ٢٩٧ .

(١٩) لم يصدق مجلس النظار على مناهج الدراسة بهذه المدرسة الا فى ١٢ ابريل من عام ١٨٨٦ .

انظر أمين سامى : المصدر السابق ص ٥٢ .

بسهولة خاصة وانهم كانوا يدرسون لهم باللغة الفرنسية [٢٠] ، وحظهم من هذه اللغة ضئيل جدا لا يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم فى البحث والمراجعة ، ولا من فهم أساتذتهم كما ينبغى ، ولا من القدرة على قراءة الكتب بطريقة تساعدهم على فهم ما يكلفون به . ونتيجة لذلك انفرط عقدها فاستقلت دار العلوم عنها فى عام ١٨٨٣ — ١٨٨٤ أما القسم الثانى منها فقد أطلق عليه مدرسة النورمال ، وبدأ بفرقتين دراسيتين تكونت الأولى منهما من ١٢ تلميذا درسوا اللغة العربية ، والرياضيات ، والطبيعة والكيمياء ، والتاريخ الطبيعى واللغة الفرنسية ، والخط العربى ، والخط الأوربى ، والرسم ، والجغرافيا ، والموسيقى ، والرياضة البدنية ، وعلم تأديب الأطفال .

أما عن الفرقة الثانية فقد تكونت من ١٧ تلميذا درسوا نفس مواد الفرقة الأولى بالاضافة الى ما كان يسمى فى ذلك الوقت مادة الأدب ويقصد بها التربية .

وكان الطلبة يدرسون مادة النحو فى الفية ابن مالك ويطالعون فى كتاب الملحة [٢١] وكتاب المرشد الأمين فى تهذيب البنات والبنين لرفاعة الطهطاوى ، وفى المواد الأخرى كان الطلبة يدرسون مناهج التعليم التجهيزى بشىء من التوسع [٢٢] والاتقان حتى يتمكنوا من التدريب على ما سيناطون به بعد تخرجهم .

---

(٢٠) يعقوب أرتين : القول التام فى التعليم العام — ترجمة على بهجت — القاهرة ، مطبعة بولاق ١٨٩٤ ص ١٢ ، ٧٨ .

(٢١) انظر ملحة الاعراب للحريرى صاحب المقامات .

(٢٢) عزت عبد الكريم : مرجع سابق ص ٦١٢ .

وحول ابرز أساتذة المدرسة خلال هذه الفترة نذكر الشيخ عبد الفتاح محرم والشيخ حسن عباس ومحمود أفندى عمر لتدريس اللغة العربية ومحمد أفندى مؤنس ومحمد أفندى حمد لتدريس مادة الخط العربى والمسيو مرجيل لتدريس مادة أدب الأطفال والمسيو مونتيروه لتدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية والرسم والمسيو برنار لتدريس اللغة الفرنسية والجغرافية والمسيو زكيان لتدريس الخط الأوربى .

والتفحص لهذه المناهج يرى انها كانت تربو على ماسواها من مناهج المدارس الأخرى فقد ادخلت الكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى والموسيقى والرياضة البدنية ضمن مناهجها على حين لم تكن هذه المواد قد دخلت فى مناهج أى مدرسة مصرية حكومية قبلها خاصة وان الازهريين كانوا يعترضون على تدريسها بحجة انها تجر التلاميذ الى الكفر وتسوقهم الى الالحاد .

ومع ذلك فعلى الرغم من تدريس مادة الجغرافيا فقد اهمل واضعوا المنهج تدريس التاريخ حرصا من ساطات الاحتلال على استبعاد التاريخ القومى من مناهج الدراسة حتى يكون الطلاب جاهلين بتاريخ بلادهم مطبوعين بطابع الولاء للاحتلال الأجنبى (٢٣) .

وعلى أى حال فان أهم ما طرأ على المدرسة من تغيرات خلال هذه الفترة هو تغيير اسمها فى عام ١٨٨٨ الى مدرسة المعلمين التوفيقية نسبة الى الخديو محمد توفيق ونقل مقرها الى قصر النزهة بشبرا (٢٤) .

ونتيجة لمحاولات الانجليز فرض لغتهم على طلاب هذه المدرسة ، ومزاحمتهم للغة الفرنسية التى كان المثقفون المصريون فى ذلك الوقت يعدونها وسيلتهم الأولى فى الاتصال بالحضارة الأوربية ، فقد حولت سلطات الاحتلال فى أول نوفمبر ١٨٨٩ قلم الترجمة (٢٥) الى مدرسة للمعلمين أطلق عليها اسم مدرسة المعلمين الخديوية ، وكان الهدف من انشائها تخريج مدرسين مصريين لتعليم اللغة الانجليزية بالمدارس . ومعنى ذلك انه قد أصبح بمصر مدرستين للمعلمين الأولى **المعلمين التوفيقية** ولسان حالها **اللغة الفرنسية** والأخرى **المعلمين الخديوية** والدراسة فيها **بالانجليزية** .

وسارت المدرستان جنبا الى جنب لا يفرق بينهما سوى لغة الدراسة

---

(٢٣) عبد الرحمن الرافعى : مصر والسودان فى أوائل عهد الاحتلال — تاريخ مصر القومى من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٩٢ ، القاهرة ص ١٨١ .
(٢٤) الكتاب الذهبى : مقال للاستاذ مصطفى الشهابى تحت عنوان اعداد المعلمين فى مصر منذ القرن التاسع عشر ص ١٩ .
(٢٥) المقصود به مدرسة الالسن القديمة .

غير أن قلة الاقبال على كليهما نتيجة لعدم اهتمام الطلاب المصريين بالالتحاق فى مهنة التدريس فى ذلك الوقت (٢٦) ورغبة فى الاقتصاد فى نفقاتهما من جهة اخرى جعل النظارة تضمنها فى عام ١٨٨٩ تحت اسم مدرسة المعلمين التوفيقية (٢٧) .

وعلى الرغم من أن المستشار الانجليزى للمعارف « دوجلاس دنلوب» Dunlop' Douglas قد عد هذه التجربة من أنجح التجارب فى هذه الفترة (٢٨) فمن المعروف أن هذه المدرسة لم تستطع تخريج العدد اللازم من المعلمين للتدريس بالمدارس المصرية فى هذه الفترة وهذا ما دفع الزعيم الوطنى مصطفى كامل الى انتقادها والمطالبة بتوسيع نطاقها حتى تتمكن من تخريج « معلمى العلوم والفنون الرياضية لدرجة تستطيع أن تخرج من المعلمين سنويا من به الكفاية للقطر » (٢٩) .

وفى الحقيقة أن قلة عدد طلاب هذه المدرسة لا يرجع الى عدم رغبة المصريين فى التعلم — كما ذكر كرومر (٣٠) ولويد (٣١) — بقدر ما يقع فى المقام الأول على سياسة الاحتلال التعليمية التى لم تهتم بأمور خريجى المدرسة أو غيرهم من المعلمين المصريين بل كانت تفرق بينهم وبين الاساتذة الانجليز فى الراتب والمعاملة فقد كان الفارق كبيرا بين مرتبات المصريين

---

(٢٦) دار الوثائق القومية : نظارة المعارف ، محفظة رقم ١٤/١/ب تحت عنوان مذكرة مرفوعة لمجلس النظار .

(٢٧) مصطفى الشهابى : اعداد المعلمين فى مصر منذ القرن التاسع عشر مقال ضمن الكتاب الذهبى لمدرسة المعلمين العليا ص ٢٠

(٢٨) Dunne, J Heyworth : An Introduction to the History of Eduction in Modern Egypt P. 434 .

(٢٩) الأهرام فى ٢٠ ابريل ١٨٩٣ تحت عنوان « المعلمون والتعليم فى مصر » .

(٣٠) Cromer : Modern Egypt

(٣١) Lord Lioyd Egypt Since Cromer vol I London 1933 p. 163 .

والأجانب فكان المدرس الانجليزى يتقاضى حوالى ستة اضعاف مرتب المدرس المصرى [٣٢] الذى يؤدى نفس المهمة . يضاف الى ذلك ان معاملة المفتشين الانجليز للمدرسين المصريين كانت تتسم بالحدة والغلظة والامتهان لشأنهم وعلى سبيل المثال نذكر انه كانت تخصص غرفة خاصة للاساتذة الانجليز لا يسمح للاساتذة المصريين بالجلوس فيها [٣٣] .

وفى محاولة للقضاء على اللغة الفرنسية كمادة للتعليم ، والتخلص من الاساتذة الفرنسيين فى هذه المدرسة وجعل السيادة كاملة للغة الانجليزية [٣٤] رؤى الغاء القسم الفرنسى فى عام ١٩٠٠ بحجة عدم اقبال الطلاب عليه ، والاكتفاء بالقسم الانجليزى الذى يعد الطلاب لتدريس الانجليزية ويساعد على استقدام الأساتذة الانجليز للتدريس فيه ، ولكن هذا القسم اخذ بدوره فى الاضمحلال ايضا نتيجة لامتناع الطلاب عن الالتحاق به وتعذر الحصول على طلبة تجتذبهم هذه المدرسة [٣٥] . ونتيجة لذلك اخذ دور هذه المدرسة فى التلاشى حتى تم اغلاقها فى عام ١٩٠٤ .

ولما كانت حاجة نظارة المعارف الى مدرسين متخصصين تتزايد يوما بعد يوم ، فقد قامت بتشجيع الطلاب على دخول هذه المدرسة عن

---

(٣٢) فى الوقت الذى كان فيه مدرس اللغة الانجليزية البريطانى يتقاضى مرتبا يتراوح ما بين ٢٨٨ الى ٣٨٤ جنيها سنويا ، وكان مدرس القانون يصل مرتبه ما بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ جنيه كان اقصى ما يصل اليه مرتب مدرس القرآن ٢٤ جنيها سنويا .
انظر : متحف التعليم : محاضر مجلس المعارف الأعلى — جلسة ٢٨ مايو ١٩٠٥ .

(٣٣) رسائل مصرى الى سياسى انجليزى كبير عام ١٩٠٥ القاهرة ١٩٠٨ ص ١١٢ .

(٣٤) ظل الصراع بين اللغتين الفرنسية والانجليزية قائما حتى خفت حدته بعد الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا فى عام ١٩٠٤ .
انظر : Chirol, V . The Egyptian Problem London, 1920, J, 228

(٣٥) يرجع ذلك الى قلة المكافئات التى كانت تمنح لهم بالنسبة لقرنائهم بالمدارس الأخرى فبعد أن كانت أربعة جنيهات هبطت قيمتها الى جنيه واحد ثم الغيت بعد ذلك نهائيا .

طريق وعودها لهم بتعليمهم بالمجان ، ومنحهم مكافئات عالية ، وزيادة رواتبهم عند التخرج [٣٦] وتأهيلهم للوصول الى أرفع المناصب الادارية ، ونتيجة لذلك بدأ الاقبال على التقدم لهذه المدرسة فى التزايد عاما بعد عام [٣٧] واعيد افتتاح القسم الانجليزى بها فى عام ١٩٠٥ تحت اسم مدرسة المعلمين الخديوية .

---

(٣٦) انظر تقرير من كرومر الى جراى عن المالية والادارة والحالة العمومية فى مصر والسودان ١٩٠٦ — ترجمة المقطم القاهرة ، مطبعة المقطم ص ١٥٨ .

(٣٧) نذكر على سبيل المثال ان عدد تلاميذ هذه المدرسة تزايد من ٣٨ طالبا فى عام ١٩٠٧ الى ٤٦ طالبا فى عام ١٩٠٨ .

انظر تقرير من جورست الى جراى عن المالية والادارة والحالة العمومية فى مصر والسودان سنة ١٩٠٨ — ترجمة المقطم — القاهرة ١٩٠٩ ص ٨٢ — ٨٣ .

obeikan.com